وبدل ان تحسم اسرائيل امرها في ساعات وأيام، وجدت نفسها في شبكة القضية الفلسطينية، وبدل ان تفصل القضية اللبنانية عن القضية الفلسطينية،وجدت ان غزوها للبنان قد ابرز مدى التشابك بين القضيتين، وبدل ان تستفيد من الرغبات العربية المتعددة لتحجيم منظمة التحرير ونفي دورها في اقلاق العروش والكراسي الهانئة، وجدت اسرائيل نفسها مرغمة على ان تحك الانوف العربية، وبدل ان تستثمر الوضع الدولي، ادى الغزو الاسرائيلي للبنان واتساع هذا الغزو وضخامة المخاطر المعلنة التي ستترتب على نجاحه، إلى وضع الاتحاد السوفياتي في موقف المضطر للدفاع عن وجود ومصالح اصدقائه وعن مصالحه المباشرة ايضاً.

وهكذا دارت مطاحن هذه الحرب على اشد ما يكون، وامتدت بدل الايام اسابيع، وقد تمتد لفترة أخرى، بعد ان وضعت اسرائيل الجميع في الزوايا الحادة.

وأياً كانت النتائج التي ستنجلي عنها حرب حزيران الثانية هذه، فإن الطرق التي عبدها نضال الشعب الفلسطيني في اتجاه الحصول على حقوقه الوطنية لن تقفل.